130686 ـ تعريف الحديث المرسل

السؤال

ما هو الحديث المرسل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يسمى الحديث بـ " الحديث المرسل " : إذا كان الذي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعيا وليس صحابيا ، وتمييز الصحابي من التابعي يمكن من خلال كتب الرجال والتراجم .

قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله :

" مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو : الذي يرويه المحدِّثُ بأسانيد متصلة إلى التابعي ، فيقول التابعي : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " انتهى.

"معرفة علوم الحديث" (67) .

وقال ابن عبد البر رحمه الله :

" هذا الاسم أوقعوه بإجماع على حديث التابعي الكبير عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مثل أن يقول عبيد الله بن عدي بن الخيار ، أو أبو أمامة بن سهل بن حنيف ، أو عبد الله بن عامر بن ربيعة ، ومن كان مثلهم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكذلك من دون هؤلاء ، مثل : سعيد بن المسيب ، وسالم بن عبد الله ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، والقاسم بن محمد ، ومن كان مثلهم .

وكذلك علقمة بن قيس ، ومسروق بن الأجدع ، والحسن ، وابن سيرين ، والشعبي ، وسعيد بن جبير ، ومن كان مثلهم من سائر التابعين الذين صح لهم لقاء جماعة من الصحابة ومجالستهم . فهذا هو المرسل عند أهل العلم .

ومثله أيضا مما يجرى مجراه عند بعض أهل العلم مرسل من دون هؤلاء ، مثل : حديث ابن شهاب ، وقتادة ، وأبي حازم ، ويحيى بن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، يسمونه مرسلا ، كمرسل كبار التابعين " انتهى.

" التمهيد " (1/19–20) .

ومن الضروري التنبيه على أن المحدثين – وخاصة المتقدمين منهم – يطلقون على كل انقطاع في السند إرسالا :

يقول الخطيب البغدادي رحمه الله :

" المرسل : ما انقطع إسناده ، بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه ، إلا أن أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال : ما رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم " انتهى.

" الكفاية " (ص/21)